

التواصل الرقمي التفاعلي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

الباحثة آيات عبد الكريم عبد الله

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات - قسم علوم تربوية ونفسية

أ.د نجم عبدالله غالي

كلية التربية / جامعة ميسان

المستخلص :

تناول هذا البحث التواصل الرقمي التفاعلي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

هدف البحث الحالي:

١- التعرف على التواصل الرقمي التفاعلي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية .

٢- التعرف على دلالة الفروق في التواصل الرقمي التفاعلي .

ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (التواصل الرقمي التفاعلي) وتضمن (١٧) فقرة ، وتم ايجاد الخصائص السايكو مترية للمقياس ، متمثلةً بايجاد اكثر من نوع من انواع الصدق ، والقوة التمييزية للفقرات ، والثبات بالصورة التي اصبح فيها المقياس جاهز للتطبيق النهائي وبصورته النهائية . واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي . وقامت الباحثة بتطبيق مقياس (التواصل الرقمي التفاعلي) على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة البصرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بلغ عددهم (٣١٥) معلماً ومعلمة . واعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكو مترية لأدوات البحث ، أو في إستخراج النتائج النهائية للبحث .

Summary,s

This research deals with digital communication for primary school teachers .

The Goals of the researchers :

1-Identifying interactive digital communication among primary school teachers .

2-Understanding the significance of differences in interactive digital communication .

In order to achieve the objectives of the current research ,the researcher constructed a scaled (Interactive digital communication) . It includes 17 paragraphs The psychometric properties of the scale were found , representing by finding more than one type of validity's and reliability in a way that made the scale ready for final application in its final form . The researchers relied on the on the description approaches and applied the interactive digital communication scale to a sample of teachers in primary schools in Basra Government . They were randomly selected and the total number is 315 teachers . The researcher relies on the statistical package (spss) .

الفصل الأول

مشكلة البحث : problem of the research :

نتيجة التطور السريع والكبير في تكنولوجيا التعليم في العقدين الماضيين ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية ، وعلاقاتهم الاجتماعية ، وطرق تفاعلهم المعروفة ، وطالت أيضاً جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية ، كما عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح في طبيعة أنماط التواصل التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع وعلى الرغم من أن الإنترنت يعد أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة البشرية ، إلا أن ظهور الهواتف الذكية أو ما يعرف بالهواتف النقالة تعد بحق الثمرة الأهم في هذا المجال ، إذ إنها من أكثر وسائل التواصل التكنولوجية تأثيراً على العلاقات الإنسانية والتفاعلات بين البشر على نحو مباشر أو غير مباشر

(:179 chen &Katz,٢٠٠٩) .

إذ أحدثت الإنترنت ثورة في التواصل الرقمي التفاعلي للجماهير المستهدفة للمؤسسات المختلفة مما أدى الى ظهور العديد من الاستراتيجيات التفاعلية الإلكترونية حيث أدت هذه الاستراتيجيات الى تأثير كبير في تشكيل سمعة جميع المؤسسات لدى جمهورها المستهدف الذي تتواصل معه بشكل دائم ومنها المؤسسات التربوية حيث أفرزت الثورة التواصلية ظاهرة تفاعلية في العملية التواصلية بين المرسل والمستقبل وحين يتحقق التواصل التفاعلي الناجح ، لابد من وجود إستراتيجيات يتحدد على أساسها مدى التزام المؤسسات التربوية بالمنهج الذي يضمن تحقيق الهدف التربوي ، والذي يتمركز حول حسن توصيل المعلومات والخدمات .(زايد ، ٢٠٢٤ : ٢٢٦) .

وبما انه لم يعد دور المعلم يقتصر على استخدامه لوسائل التعليم على الكتاب أو الكلمة المطبوعة ، بل أصبح يتعامل مع الوسائل التكنولوجية الكثيرة كجزء أساسياً من المدرسة العصرية ، كعامل اللغات والكمبيوتر والإنترنت وأجهزة العرض والراديو والتلفزيون المغلق وغيرها، وكلها وسائل معينة وليست بديلة للمعلم ، أي أنها تدعم فعاليته وتزيد كفاءته ولكن لا تقوم مقامه بالتدريس .(جداالله ، ٢٠١١ : ٣٦-٣٧). فبات من الضروري استحداث وسائل تعليمية حديثة تتناسب مع التطور السائد في المجتمع وتتاسب مع تطور المناهج التربوية . وهنا تتضح مشكلة البحث الحالي .

أهمية البحث : the Importance of research

في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أصبح المعلم بانياً للمعلومات ، ودليلاً للفكر ، وميسراً للأنشطة الطلابية . وتقييم مستوى إنجازهم بناءً على أحدث التقنيات ، وأصبح الفصل الدراسي عبارة عن فصل دراسي افتراضي . والتوجه الذاتي ، مما يسهم في التعلم مدى الحياة، لذلك يسعى المعلمون إلى استخدام هذه التكنولوجيا وتوظيفها في التدريس ، خاصة الجانب المادي منه ، مثل الكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع الإلكترونية التعليمية في سياق تطوير العملية التعليمية ، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والميكروفيلم . وعرض المعدات وأنظمة التواصل وأنظمة الشبكات الحديثة في خدمة النظام التعليمي في الوطن العربي لاستباق المستقبل المتطور للغاية والتعقيد في الوقت نفسه . (حسن، ٢٠٢٢ : ٥-٦).

حيث ان النظرة الى التعليم كخدمة تقدم من قبل الحكومة للمجتمع يجب ان تتغير، فالتعليم عملية استثمارية وليس خدماتية وأن ما ينفق عليه يؤتى مردوده أضعافاً مضاعفة ، من أجل ذلك برزت الحاجة إلى إعداد المعلم المتفهم لطبيعة العصر والمتفهم لتحدياته ، وذلك لكي يكون مستوى تعلم تلاميذه وانجازهم محققاً للمهارات التي يتطلبها هذا العصر (Supbvtz & Turnet ,2001 :963-980).

ويرى (العتيبي وعيد ، ٢٠٠٩) أهمية تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة تزداد في تعزيز أهمية التواصل بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم البعض مما يزيد من قدرة المتعلمين على العمل الجماعي . ولا ننسى

أهمية وجود الانترنت كمصدر مهم للمعلومات حيث يمكن دائماً الرجوع الى المراجع والمصادر المختلفة للمعلومات الحديثة من خلال القدرة على ربطها في المنتج التعليمي الجديد . الامر الذي يجعل حداثة وتوفر المعلومة لدى المستخدمين امراً في غاية السهولة . (الظفيري، ٢٠٢٠: ٧).

ويعد التواصل داخل المدرسة هو محور عملية التعلم ، فبدونه لا يتم التعلم ، وعلى الرغم من ذلك ان كثيراً من العاملين في حقل التعليم لا يدركون ما للتواصل من أهمية، فكل ايماء من الوجه او العين او حركة الجسد او تغير في الوضع المكاني سواء للمرسل او المستقبل سواء كان مديراً و معلماً ، او معلماً ومتعلماً، والوقت المناسب لاستخدام الرسالة واستخدام الصوت واستخدام اللمس بالإضافة الى توفر الاحتياجات التدريبية المناسبة للمعلمين . كل ذلك له تأثير إيجابي على العملية التربوية وعليه فانه من الضروري تنمية التواصل لدى المعلمين والمعلمات. فالأستاذ الناجح هو الذي يستند في عمله على التواصل الفعال. فعلمية التواصل هي التي يتم بواسطتها التفاعل بين المرسل والمستقبل والرسالة في مضامين اجتماعية معينة ، وفي هذا التواصل يتم نقل الأفكار والمعلومات والمنبهات بين الأفراد عن أي قضية أو معنى مجرد أو واقع معين .(التجاني وقبي، ٢٠٢٢: ٩-١٠).

إذ عملت أغلب دول العالم على الاستفادة من التغيرات الرقمية في العملية التعليمية مما أدى الى ظهور المدارس الذكية والأنظمة التعليمية الذكية اذ ان القيمة التي يضيفها التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على العملية التعليمية تشمل جانبين الجانب المعرفي المتمثل في اتقان مهارات القراءة والكتابة والحسابات ومهارات البحث . والجانب التربوي المتمثل في تغير السلوك واكتساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم (كنساره، ٢٠٢٢: ٤٨٦).

لذا يحتاج المعلمون الى التدريب الخاص لبناء مهاراتهم الرقمية ، كما أن وجود موقف ايجابي يعد عاملاً مهماً في تمكين المعلمين من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والى امتلاك بعض مهارات التكنولوجيا والاتصالات أذ اوصت بعض الدراسات ومنها دراسة صبري (٢٠٢٠) على أهمية الاهتمام بتعلم مهارات التعلم الرقمي من قبل المعلمين والمعلمات لغاية تكوين اتجاهات تعود بالفائدة على تقديم المحتوى التعليمي وينعكس على مخرجات تعليم الطلبة . حيث ذكر بدوي (٢٠٢٢) بأن أهمية التعليم الرقمي نابعة من التنوع في توظيف المحتوى الرقمي المعتمد على التقنيات الحديثة ومعالجات رقمية تعليمية . كما أن توظيف التعليم الرقمي يضمن تصميم بيئات تعليمية تشاركية لأنه لا يعتمد على مدة أو فترة زمنية محددة . وقد اشارت دراسة (Nikolaeva & Kotliar , 2019) أن القرن الحادي والعشرين يتميز بالعصر الرقمي بسبب التغيرات في التعليم وأدواته .(الرويلي والعنزوي، ٢٠٢٤: ٤٠٣) .

إذ تكمن أهمية البحث الحالي من أهمية التواصل الرقمي التفاعلي في التعليم بين المعلمين فيما بينهم وبين المعلم وطلابه.

وهذا ما يسعى البحث الحالي الى تسليط الضوء عليه.

يهدف البحث الحالي الى:-

١- التعرف على التواصل الرقمي التفاعلي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

حدود البحث: The limitation of the research:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١- الحدود المكانية :وتشمل المدارس الابتدائية في محافظة البصرة .

٢- الحدود الزمانية : ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

٣- الحدود البشرية : معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية .

تحديد المصطلحات : the terms of definition

١- التواصل الرقمي التفاعلي :

عرفها (عبد الحميد، ٢٠٠٧)

العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد بين اطراف يتبادلون الادوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق اهداف معينة (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٢٦).

التعريف الإجرائي للباحثة :

هي الدرجة التي يحصل عليها المعلمين والمعلمات على مقياس التواصل الرقمي التفاعلي أداة البحث الحالي .

٢- معلمي المرحلة الابتدائية :

كل من يتولى التعليم في أي مؤسسة تعليمية بجوانب تعيين تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم العالي أو أي مؤسسة أخرى تستطيع منح مثل هذه الإجازة .(جادالله، ٢٠١١: ١٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: النظرية التواصلية

الفكرة الرئيسية للنظرية التواصلية التي صاغها سيمنز (٢٠٠٤) تفسر كيفية توزيع المعرفة خلال شبكة تتضمن المتعلمين والتقنيات وأدوات غير بشرية وان هذه النظرية تعود الى المفكر جورج سيمنس عندما كان يعمل في جامعة (مانيتوبا) وسميت بنظرية التعلم او التعليم الرقمي (النظرية التواصلية) وهي من النظريات الحديثة التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي المعاصر والتي تسعى الى وضع التعليم عبر الشبكات في اطار اجتماعي فعال وتصف هذه النظرية التعليم بان شبكة من المعارف الشخصية والتي يتم انشاؤها بهدف اشراك الافراد في التعليم وبناءه وتؤكد هذه النظرية على مبدأ التشبيك في التعليم الرقمي عبر الشبكات ، واستعمال الأدوات التكنولوجية الحاسوب والانترنت في التعليم (أبو خطوة ، ٢٠١٠: ٥).

ويرى باحثون ان النظرية التواصلية هي إحدى نظريات التعلم والتي تدعم عمليات التعلم عبر الانترنت وتعتمد على البحث عن المعلومات ، وفحصها وتصنيفها من المعلومات الثانوية غير الصحيحة ، للعثور على معلومات جديدة وصحيحة حول مشكلة معلوماتية محددة . فالتطور السريع للتكنولوجيا جعل المتعلمين مركزاً للعملية التعليمية . كما تساعدهم في تحديد محتوى التعلم وطبيعة ومستوى التواصل (قنديل ، ٢٠٢٢ : ١٧٠) .

أهمية التواصل الرقمي التفاعلي :

١- يتيح التواصل الرقمي التفاعل الفعال بين الأفراد والمجتمعات عبر الأنترنت ، وبالتحديد الطلبة ، سواء كان ذلك عبر الرسائل النصية ، أو وسائل التواصل الاجتماعي .

٢- تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي با نواعها جزءاً مهماً من التواصل الرقمي حيث تسمح بالتفاعل وبناء علاقات جديدة ، شخصية.

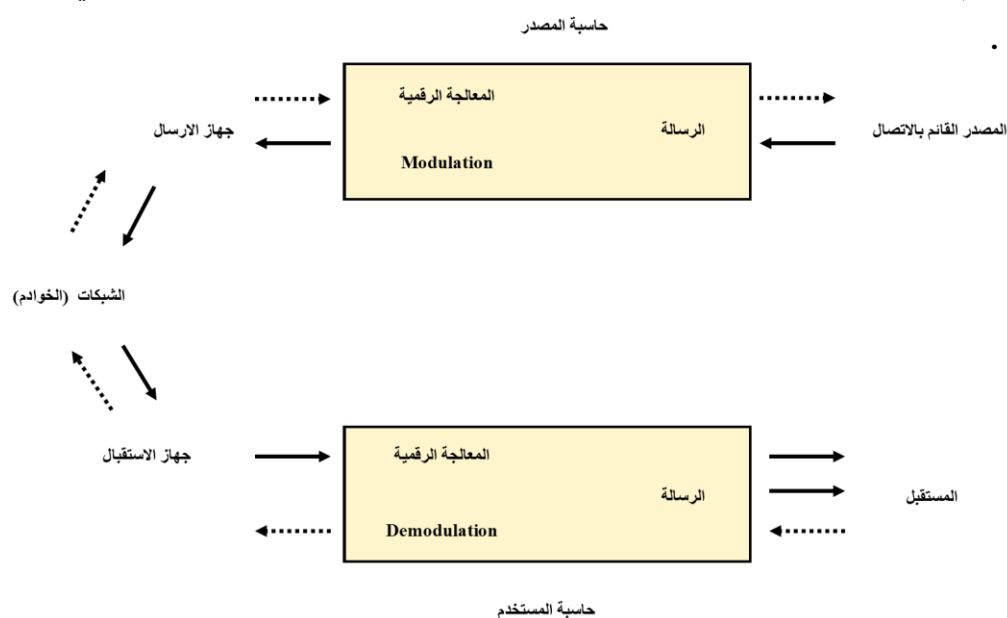
٣- يعزز التواصل الرقمي المشاركة والتفاعل بين الطلبة، مما يساهم في عملية التعلم الجماعي والتبادل الثقافي ، وتوسيع دائرة المعرفة بين الافراد والطلبة خاصة .

٤-التواصل الرقمي أصبح جزء مهم في حياتنا اليومية حيث يسمح للأفراد بالبقاء على اتصال مع اصدقائهم وأحبائهم بشكل مستمر بغض النظر عن المسافات الجغرافية .

٥-التواصل الرقمي أصبح أداة أساسية في تقديم التعليم عن بعد والتدريس عبر الانترنت ، او وسيلة فعالة للتسويق والترويج للمنتجات والخدمات.(حلفاية ولعبودي ، ٢٠٢٤ : ٤٥-٤٦).

عناصر التواصل الرقمي التفاعلي :

لا تختلف عناصر التواصل الرقمي التفاعلي عن عناصر الأشكال الأخرى من التواصل سوى بإضافة الطابع الرقمي عليها برقمته المصدر القائم بالتواصل أيضا جهاز الاستقبال والمعالجة الرقمية للرسالة والشكل التالي يوضح عناصر التواصل الرقمي .



شكل رقم (١) يوضح عناصر التواصل الرقمي التفاعلي

خصائص المعلم في ضوء النظرية التواصلية :

ذكرت دراسة (هديرواخرن، ٢٠٢٢: ٣١) أن قبل قيام المعلم بدوره في ضوء النظرية التواصلية عليه أن يتسم بمجموعة من الخصائص وهي :

أ-القدرة على فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر شبكة الإنترنت .

ب-القدرة على تيسير مناقشات الطلاب على شبكة الإنترنت ..

ج-الإلمام بالثقافة الحاسوبية بمستوي أعلى من مستوي الطلاب على شبكة الإنترنت. (غلاب واخرن ، ٢٠٢٤، ٢٥٦).

استخدامات التواصل الرقمي التفاعلي :

يستخدم التواصل الرقمي لمجالات واسعة منها :

١-التواصل الشخصي : استخدام الرسائل النصية ، البريد الالكتروني وتطبيقات المراسلة الفورية مثل الواتساب ، الفيسبوك ، ماسنجر ، للتواصل مع الأصدقاء.

٢-التواصل المهني : استخدام البريد الالكتروني وتطبيقات الاتصال المهني مثل مايكروسوفت ، للتواصل والتنسيق بين أعضاء الفريق في العمل .

٣-التعليم : منصات التعليم الالكتروني مثل منصة موودل Moodle حيث تمكن الطلبة والأساتذة من التواصل ومشاركة المواد التعليمية عن بعد .

٤-التجارة الالكترونية : مواقع التسوق عبر الأنترنت تتيح التفاعل بين البائعين والمشتريين وخدمات العملاء الرقمية.

٥-الألعاب الرقمية : من خلال منصات الألعاب على الأنترنت تمكن اللاعبين من المشاركة والتفاعل مع بعضهم البعض.

٦-التسويق والاعلان : استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ، تويتر، انستغرام ،..... للتواصل مع الجمهور الخارجي والترويج للمنتجات.

(حلفاية ولعبودي، ٢٠٢٤: ٤٨-٤٩).

دور المعلم في ضوء النظرية التواصلية:

تشير العديد من الدراسات ومنها دراسة (دعاء ، ٢٠١٦) الى ان دور المعلم في ضوء النظرية التواصلية يمكن توضيحه فيما يلي :

*مدير شبكة التعلم (learning Network Administrator): حيث يساعد المعلم الطلاب على التعلم من خلال تعلم شبكي يقوم هو بمراقبته باستمرار من أجل تحقيق أهداف المقرر، بالإضافة الى تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة العلمية والتقييم والنقد والتأمل الذاتي ، كما يقوم بمساعدة الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة لبناء بيئات تعلمهم الشخصية ثم تقويم الفاعلية لها .

*موجه تعليمي (Guide): حيث يوجه الطلاب لمصادر التعلم لتحقيق أهداف المقرر ، وقد يصاب الطلاب بالتشويش من وسائل الاتصال المتعددة في بيئة التعلم الإلكترونية مفتوحة المصدر ، ومن هنا يأتي دوره كموجه للعملية التعليمية .

*منسق ومنظم تعليمي (coordinator) : حيث يقوم بتنسيق وتنظيم بيئة التعلم وتحديد الموضوعات المطروحة للنقاش وتوفير مساحات لمشاركة الطلاب .

*موسع تعليمي (Educational Emplifier):حيث يمكنه تضخيم المادة التعليمية من خلال التعلق عليها ومشاركتها بين الأفراد بعد العرض لها من المتعلم . (غلاب وأخرون ، ٢٠٢٤ : ٢٥٧).

ثانيا: الدراسات السابقة

١-دراسة (بحوت ، ٢٠١٧) :

عنوان الدراسة	أثر التواصل الرقمي التفاعلي في التحصيل الدراسي في المملكة المغربية
بلد الدراسة	مملكة المغرب
أهداف الدراسة	معرفة أثر التواصل الرقمي التفاعلي في التحصيل الدراسي في المملكة المغربية
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	(٢٠٠) مدرساً ومدرسة من مدارس التعليم الثانوي من مختلف التخصصات ، وكذلك تضمنت العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة من مختلف الفروع الاكاديمية التعليمية
أداة الدراسة	مقياس التواصل الرقمي التفاعلي
نتائج الدراسة	١-ان(٩٣%) من المدرسين والمدرسات و(٩٦%) من الطلبة المستجوبين

<p>يؤمنون بضرورة توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في التدريس . ٢- أهمية إستعمال النظم الرقمية الموظفة في التدريس وهي : الحاسوب (٣٦%) ، وجهاز الداتا شو (٢٨%) ، والبرمجيات (١٣%) ، والمواقع الإلكترونية (٩%) ، والإنترنت (١١%) ، وأخرى (٣%). ٣- بيان أثرالنظم الرقمية بنسبة (٧٤,٥%) ، في مجال بناء المفاهيم (العلمي ، الفلسفي ، الفقهي ، الأدبي) . وبنسبة (٨١%) في التحصيل الدراسي . وبنسبة (٨٠%) في توفير الجهد والوقت في التعلم</p>	
---	--

(شريف ، ٢٠٢٠ : ٨٠).

٢- دراسة(شريف، ٢٠٢٠):

عنوان الدراسة	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل وتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
بلد الدراسة	العراق / جامعة البصرة
أهداف الدراسة	١-بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب. ٢-التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
منهج الدراسة	الوصفي وشبه التجريبي
عينة الدراسة	(٥٦) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بواقع (٢٨) لكل منهما
أداتا الدراسة	مقياس التحصيل في مادة الادب والنصوص مكون من (٥٠) فقرة من الاختيار من متعدد ، ومقياس مهارات النقد الأدبي مكون من (٣٦) فقرة منها (٣٠) من نوع الاختيار من متعدد
نتائج الدراسة	١-وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا

المادة ذاتها في الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل واختبار مهارات النقد الأدبي ، ولصالح المجموعة التجريبية.
٢- وجود فرق ذو دلالة عملية من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح في اختبار التحصيل واختبار مهارات النقد الأدبي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

الفصل الثالث

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لان البحث يرمي الى قياس " التواصل الرقمي التفاعلي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية " حيث يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للبحث الحالي .

مجتمع البحث :

ويقصد به المجتمع الإحصائي للبحث ، وهو يمثل جميع الافراد الذين سوف تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة او السمة او الحالة التي تتوافر عندهم او التي تتكون منهم (ملحم ، ٢٠٠٩ : ٢١٩).

وفي ضوء ذلك تحدد مجتمع البحث الحالي من المعلمين والمعلمات ، من كلا الجنسين (الذكور والاناث) من المدارس الابتدائية في محافظة البصرة ، للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٢٤،٠٧٢) معلماً ومعلمةً ، موزعين على جميع المدارس الابتدائية بموجب احصائية مديرية التربية في البصرة للعام المذكور آنفاً .

عينة البحث :

ويقصد بالعينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث تتضمن صفات وخصائص المجتمع الذي اخذت منه ، فالعينة الجيدة هي التي تمثل المجتمع الاصلي بقدر الامكان حيث بالإمكان تعميم نتائج العينة على مجتمع البحث (دويدري ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥-٣٠٧).

وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، أذ يستخدم هذا النوع من العينات في الحالات التي يواجه بها الباحث مجتمعاً غير متجانساً (الشويلي والبهادلي ، ٢٠٢٢ : ٥٣) .

وبلغت عينة البحث الحالي (٣١٥) معلماً ومعلمة من اصل (٢٤،٠٧٢) معلماً ومعلمة . كعينة تطبيقية تم تطبيق المقياس بشكله النهائي عليها.

أداة البحث :-

ولغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التواصل الرقمي التفاعلي للمعلمين والمعلمات . وفيما يلي وصف المقياس بالإضافة الى الخطوات التي اتبعتها الباحثة لإيجاد الخصائص السايكومترية .

مقياس التواصل الرقمي التفاعلي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغير لم تحصل الباحثة على مقياس للتواصل الرقمي التفاعلي يتناسب وعينة البحث الحالي تتبناه وحصلت على قدر كافي من المعلومات وظفتها في بناء مقياسها . واتبعت الخطوات الآتية :

١-مراجعة الأدبيات التي تناولت مفهوم التواصل الرقمي التفاعلي . وتم جمع الفقرات من عدة مصادر وهي (النظريات) ومنها نظرية التواصل و(مقاييس الدراسات السابقة) ومنها دراسة(شريف ، ٢٠٢٠) ودراسة (بحوث،٢٠١٧).

٢- محاولة صياغة فقرات المقياس وفقاً للتعريفات التي وضحت مفهوم التواصل الرقمي التفاعلي. تعريف (سمنز وهابرماس ، ٢٠٠٤).

٣- ثم تم طرح سؤالين على العينة الإستطلاعية بصورة عشوائية من مجتمع البحث متمثلة بمعلمين المدارس الابتدائية من كلا الجنسين مكونة من (١٠٠) معلماً ومعلمة.

٤-بعد تحليل استجابات المعلمين على الأسئلة الإستطلاعية وضعت الإستجابات المتماثلة لكل استمارة ودمجت المتشابهة في معناها و تمت صياغتها على شكل عبارات تناسب المقياس بحيث تكون الفقرة واضحة ومفهومة وبكلمات مألوفة . فتوفر لدى الباحثة عدد من الجوانب التي تمثل التواصل الرقمي التفاعلي للمعلمين أمكنها من صياغة (٣٣) فقرة ، بمجملها تمثل أداة البحث بصورته الأولية.

الخصائص السايكومترية لمقياس التواصل الرقمي التفاعلي :

إجراءات الصدق والثبات :

١- الصدق :

يرى أبيل (Ebel , 1972) أن الصدق أهم خاصية يجب أن تتوفر في الاختبار المراد منه قياس صفة أو سمة معينة لدى عينة البحث كما يقصد بالصدق فعالية وكفاءة الاختبار في مقياس ما صمم

لقياسه فالاختبار الصادق لابد أن يتصف محتواه بالوضوح بالإضافة الى إعطاء نتائج ثابتة . (Ebel 1972:P57).

و تحقق في المقياس الحالي الأنواع الآتية من الصدق :

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

ويتعلق الصدق الظاهري بالمظهر العام للمقياس من حيث صياغة الفقرات. ومدى صلاحيتها ، وضوحها ، ووضوح التعليمات ودقتها ، ومن خلال هذا النوع من الصدق ، أرادت الباحثة التأكد من قدرة أداة البحث في قياس التواصل الرقمي التفاعلي للمعلمين والمعلمات ، أي للغرض الذي وضع المقياس من أجله. ولتحقيق ذلك عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين واصحاب الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس ومناهج وطرائق التدريس العامة ، وفقاً لتعريف (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٢٦) ، الذي وضعته الباحثة في المقياس الموجه للمحكمين بعد أن أتفق المحكمين على تعديل بعض الفقرات وإستبعاد الفقرات المكررة ودمج الفقرات المتشابهة . وأتفق ٩٠% من افراد لجنة الخبراء على صلاحية وصحة الفقرات كونها تقيس ما أعدت من اجله ، جدول (١) .

جدول (١)

النسبة المئوية لآراء الخبراء والمحكمين لمقياس التواصل الرقمي التفاعلي

رقم الفقرة	الموافقة	الرفض	النسبة المئوية
٢،٤،٥،٨،١٢،١٣،١٥،١٧ ٢٠،٢٥،٢٧،٣٢،٣٤	١٦	١٦	%١٠٠
١،٣،٦،٧،٩،١٠،١١،١٩ ٢٣،٢٤،٢٦،٢٨،٢٩،٣١،٣٣	١٥	١٥	%٩٩
١٤،١٦،١٨،٢١،٢٢،٣٠	١٤	١٤	%٩٨

ب-الصدق البنائي :

ويمكن استخراج معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة على المقياس الكلي ، ويعني أن بنود المقياس أو الاختبار أو فقراتها تعبر عن الظاهرة أو السمة او الموضوع المراد قياسه . (مجيد ، ٢٠١٤: ١٠٩). ولحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية ، قامت الباحثة بتطبيق

المقياس على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) معلماً ومعلمة واتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية لانها اكبر من القيمة الجدولية البالغة () عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢)، جدول (٢) .

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التواصل الرقمي التفاعلي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١	.٨٣٤**	دالة	١٠	.٥٥٦**	دالة
٢	.٥٢٠**	دالة	١١	.٦١٨**	دالة
٣	.٨٣٦**	دالة	١٢	.٨١٢**	دالة
٤	.٩٠٠**	دالة	١٣	.٧١٤**	دالة
٥	.٧٩٨**	دالة	١٤	.٩٠٢**	دالة
٦	.٨٠١**	دالة	١٥	.٨٣٢**	دالة
٧	.٧٨٩**	دالة	١٦	.٤٢٢**	دالة
٨	.٨٠٥**	دالة	١٧	١	دالة
٩	.٦١٢**	دالة			

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس

تميز الفقرات :

ويقصد بالقوة التمييزية للاختبار هو قدرة أجابة الافراد من المجموعة العليا على الفقرة أكثر من المجموعة الدنيا . (الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٦٩). وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث وبالبالغة (١٠٠) معلماً ومعلمة وتم اخذ ٢٧% من اعلى الاستجابات و ٢٧% من ادنى الاستجابات وكانت النتائج كما في جدول(٣).

جدول (٣)

نتائج تميز فقرات مقياس التواصل الرقمي التفاعلي

القيمة التائية الحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١٠,٦٠٣	٠,٧٠٠٠٢	١,٤٨١٥	٠,١٩٢٤٥	٢,٩٦٣٠	١
٣,٤٠٧	٠,٥٦٤٨٨	٢,٦٢٩٦	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٢
١٠,٤٧٩	٠,٧٥٢٩٦	١,٤٨١٥	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٣
١٦,١٤٤	٠,٣٩٥٨٥	١,١٨٥٢	٠,٣٦٢٠١	٢,٨٥١٩	٤
١٢,٧٤٣	٠,٦٠٨٥٨	١,٢٩٦٣	٠,٢٦٦٨٨	٢,٩٢٥٩	٥
٧,٣٨٥	٠,٩١٢٠٩	١,٧٠٣٧	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٦
٧,٨٩٩	٠,٨٧٧٠٦	١,٦٦٦٧	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٧
٨,٨٥٨	٠,٨٤٧٣٢	١,٥٥٥٦	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٨
٩,٥٩٤	٠,٨٠٢٤٢	١,٥١٨٥	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٩
٤,٨١٨	٠,٨٧٨٦٨	٢,١٨٥٢	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٠
٣,٦٤٩	٠,٨٤٣٩٥	٢,٤٠٧٤	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١١
٥,٨٢٧	٠,٩٥٧٨٠	١,٩٢٥٩	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٢
٨,٣٠٨	٠,٧١٨١٠	١,٨٥١٩	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٣
٦,٣٨٧	٠,٨٧٣٨٠	١,٩٢٥٩	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٤
١٥,٨١٤	٠,٥٢٥٦٩	١,٢٥٩٣	٠,١٩٢٤٥	٢,٩٦٣٠	١٥
٨,٦٦٥	٠,٨٤٣٩٥	١,٥٩٢٦	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٦
٣,٣٠٥	٠,٩٥٣٣٣	٢,٢٩٦٣	٠,٢٦٦٨٨	٢,٩٢٥٩	١٧

ومن ملاحظة الجدول رقم (٣) يتبين ان القيمة التائية للفقرات اكبر من القيمة الجدولية () عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الثبات (Reliability):

تم إيجاد ثبات مقياس التواصل الرقمي التفاعلي بالطريقتين الآتيتين :

١- بطريقة (الفا كرونباخ): بعد سحب (١٧) إستمارة من إستمارات التمييز وبعد إستحصال النتائج بلغت قيمة معامل الارتباط (الاتساق الداخلي) (٠,٩٥١) وتشير هذه النتيجة إلى ثبات عالٍ للمقياس .

٢-إعادة الإختبار (Test-Re-Test) : لمعرفة ثبات مقياس التواصل الرقمي التفاعلي طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (١٥) عضواً تم اختيارهم عشوائياً. وبعد مرور (١٥) يوماً تم إعادة الاختبار على العينة نفسها ، وإيجاد العلاقة بين الاختبارين الاول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ معامل الثبات (الاتساق الخارجي) (٨٠) ويعد معامل ثبات جيد. كما موضح بالجدول (٤) في ادناه .

جدول (٤)

درجات ثبات الاختبار بطريقتي الفا كرونباخ وإعادة الاختبار

ت	نوع طريقة التطبيق	قيمة معامل الارتباط
١	الاتساق الداخلي	٠,٩٥١
٢	اتساق خارجي	٨٠

الصيغة النهائية للمقياس:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٧) فقرة ، وإعطاء لكل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق على درجة كبيرة ، تنطبق على درجة متوسطة ، تنطبق على درجة ضعيفة) وأعطيت الدرجات ١،٢،٣ على التوالي لذا فإن أقل درجة للمقياس هي (١) درجة وأعلى درجة للمقياس (٣) درجة وبمتوسط فرضي قدره (٢) من خلاله نستطيع تشخيص التواصل الرقمي التفاعلي فكلما كانت الدرجة أعلى دلت على وجود تواصل رقمي تفاعلي عالي وكلما كانت الدرجة أدنى منه دلت على أن التواصل الرقمي التفاعلي ضعيف.

التطبيق النهائي لمقياس التواصل الرقمي التفاعلي :

بعد إكمال إجراءات الصدق والثبات لمقياس التواصل الرقمي التفاعلي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة النهائية التي بلغت (316) معلماً ومعلمة للمدارس الابتدائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل اجابات العينة بناءً على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم التقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي :

الهدف الأول :- مستوى التواصل الرقمي التفاعلي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة التطبيق النهائي وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة (٤٣,٣٥) درجة على مقياس التواصل الرقمي التفاعلي ودرجة الانحراف المعياري(٥,٦٧٨) فيما بلغ الوسط الفرضي (٣٤) ويلاحظ هنا ان المتوسط الحسابي اعلى من الفرضي وعند مقارنة درجة الوسطين للمقياس واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٣٢,٢٤٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغ (1.96) عند مستوى دلالة (٠ .٠٥) وبدرجة حرية (315) . جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التواصل الرقمي التفاعلي

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الرقمي التفاعلي	٤٣,٣٥	٣٤	٥,٦٧٨	٣٢,٢٤٢	1.96	315	٠ .٠٥

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً الاستنتاجات :

بعد إكمال الباحثة إجراءات دراستها ، وعرض النتائج التي توصل إليها البحث ، وتفسيرها .

تستنتج الباحثة ما يأتي :

١. عدم امتلاك المعلمين والمعلمات معرفة كافية بموضوع التواصل الرقمي التفاعلي واهميته في المجال التربوي .
٢. ضعف او قلة استعمال التواصل الرقمي التفاعلي من قبل المعلمين والمعلمات في المجال التربوي .
- ٣- وجود حاجة ملحة لتدريب وتطوير المعلمين والمعلمات على استعمال التواصل الرقمي التفاعلي مع طلبتهم .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة التوصيات الآتية :

١. اقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتطوير مهارات التواصل الرقمي التفاعلي تكون على شكل برامج خاصة على استعمال التواصل الرقمي التفاعلي مما يساهم في تطوير العملية التربوية .

٢. حث المعلمين وتشجيعهم على زيادة استعمال او تطبيق التواصل الرقمي التفاعلي مع طلبتهم.

المقترحات .:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث فأن الباحثة يمكن أن تقترح إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي وهي :

١. بما ان موضوع البحث يعتبر موضوع حديث لذا تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول موضوع التواصل الرقمي التفاعلي للمدرسين والمدربات او ل اساتذة الجامعات .

٢. اجراء دراسة على بناء برنامج تدريبي لتنمية التواصل الرقمي التفاعلي للمعلمين المعلمات او المدرسين والمدربات .

٣. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول موضوع التواصل الرقمي التفاعلي والاحتياجات التدريبية للمدرسين والمدربات او أساتذة الجامعات .

المصادر

العربية

١-التجاني ، قحمص و قبي ، جمال (٢٠٢٢): واقعلا استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الادارات العمومية دراسة ميدانية حول بلدية الطيبات تقرت ، جامعة قاصدي مباح ، الجزائر .

٢-الجلبي ، سوسن شاكر (٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط ١ مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، سوريا .

٣-جاءالله ، فوزي سلمان(٢٠١١):الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية ، جامعة الأزهر، غزه ، فلسطين.

٤-حسن ، مريم قاسم (٢٠٢٢):

- ٥- حفاية ماجده و لعبودي ،عائشة (٢٠٢٤): لغة التواصل الرقمي بين الطلبة الجامعيين على الإنستغرام دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الشهيد الشيع العربي التبسي_تبسة.
- ٦- دويدري ، رجاء وحيد (٢٠٠٠) : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق .
- ٧- الرويلي ، فزه بنت زبيدي و العنزي ،عبدالله بن الأسمر (٢٠٢٤): الاحتياجات التدريبية اللازمة لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية .
- ٨- زايد ، السيد لطفي حسن (٢٠٢٤) :استراتيجيات الاتصال الحوارية التفاعلية للمنظمات الخدمية عبر مواقعها الرقمية ودورها في إدارة سمعتها الرقمية ، المدرس بكلية الاعلام -الجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان -العدد السابع والعشرون، مصر .
- ٩- شريف ، علاء ساجت (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل وتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. جامعة البصرة ،العراق.
- ١٠- الشويلي ، فيصل عبد منشد والبهادلي ، أمل مهدي جبر (٢٠٢٢) : الاسرار العلمية في كتابة البحوث التربوية ، ط١ ، مؤسسة دار الصدق للثقافة ، العراق .
- ١١- الظفيري ،عبدالجبار حسين (٢٠٢٠): تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التصميم التعليمي، كلية التربية قسم تكنولوجيا التعليم تمهيدي ماجستير، جامعة صنعاء ، اليمن.
- ١٢- عبد الحميد ، محمد (٢٠٠٧): أدوات التعليم الإلكتروني عبر الشبكات ، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٣- غلاب ، محمد واخرون (٢٠٢٤): فاعلية برنامج قائم على النظرية التواصلية في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط .
- ١٤- قنديل ، منال ممدوح محمد(٢٠٢٢): معايير تصميم بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم كلية التربية/جامعة دمياط مصر مج (٣٧) عدد (٨٣) جزء (٥)/ص 173.

١٥- كفسارة ، حسن بن علي صديق(٢٠٢٢): دور التعليم الرقمي في تحقيق الإصلاح التعليمي من وجهة نظر المشرفين التربويين مستخدمي منصة مدرستي ، كلية التربية جامعة ام القرى، السعودية.مجلة التربية عدد ١٩٣ جزء (١).

١٦- محلم ، سامي محمد(٢٠٠٩):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .ط١، دار المسيرة للنشر . عمان ، الاردن .

١٧- مجيد ، سوسن شاكرا (٢٠١٤): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ط٣ ديونو لتعليم التفكير ، عمان . الاردن .

الأجنبية

1-chen ,Y-Fan. And Katz, James E.(2009).Extending family to school life :college students use of the mobile phone.Human-Computer Studies,67,179.

2-Ebel , Robert .L.(1972).Essentials of educational measurement, 2th ed.

New Jersey, prentice-Hill.

3-Supbvtz,J.&Turnet,H.M(2001):"The effect of professional Development on science Teaching Prach'ce and classroom Culture",Jour of Research in Science teaching ,Vol ,37, No.9-3